# الأجهزة الأمنية اليمنية تعلن إلقاء القبض على شبكة تجسس صهيو أميركية

أعلنت الأجهزة الأمنية اليمنية يوم الاثنين، عن إلقاء القبض على شبكة تجسس صهيو أميركية قامت بأدوار تجسسية وتخريبية في مختلف مؤسسات الدولة اليمنية على مدى عقود.

وأوضح بيان للأجهزة الأمنية أن الشبكة كانت مرتبطة بشكل مباشر بوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (CIA) وأنها تمكنت من الحصول على معلومات حساسة للغاية عن مختلف جوانب الحياة في اليمن، بما في ذلك المجالات العسكرية والأمنية والاقتصادية والزراعية والصحية والتعليمية.

## استغلال الصفات الوظيفية لتنفيذ الأنشطة التدميرية

وأشار البيان إلى أن عناصر الشبكة قد استغلّوا صفاتهم الوظيفية في السفارة الأميركية بصنعاء لتنفيذ أنشطتهم التخريبية، وأنهم استمروا في ممارسة أجنداتهم بعد مغادرة السفارة الأميركية للبلاد عام ٢٠١٤ تحت غطاء منظمات دولية وأممية.

وجاء في البيان: بعون الله وتوفيقه، تم إلقاء القبض على شبكة تجسس صهيو أميركية، قامت بأدوارٍ تجسسية وتخريبيةٍ في مؤسسات رسمية وغير رسمية، على مدى عقود لصالح العدو، وذلك من خلال عناصرها المرتبطين بشكلٍ مباشرٍ بوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ((CIA))، التي جندت العناصر الرئيسيين في الشبكة التجسسية، وعملت على تدريبهم استخباراتياً، وتزويدهم بتقنيات وأجهزة ومعدات خاصة، تمكّنهم من تنفيذِ أنشطتهم التجسسية والتخريبية في الجمهورية اليمنية، وتسهّل من نقلهم للمعلومات إلى ضباط أجهزة المخابرات الأميركية «الإسرائيلية» بشكل سري.

وأضاف البيان: استغل عناصر شبكة التجسس الصهيو أميركية والضباط الأميركيون، صفاتهم الوظيفية في السفارة الأميركية لتنفيذ الأنشطة التجسسية والتخريبية بعيداً عن العرف الدبلوماسي، وما تفرضه القوانين اليمنية من حدود وضوابط تنظم أعمال السفارات، مبيناً أنه وبعد خروج السفارة الأميركية من صنعاء مطلع العام ٢٠١٥، استمرت عناصر الشبكة التجسسية بتنفيذ ذات الأجندة التخريبية تحت غطاء منظمات دولية وأممية، رافعين شعارات العمل الإنساني للتستر على حقيقة أنشطتهم التجسسية والتخريبية.

وتابع البيان: إن هذا الإنجاز الكبير تحقق بعون الله وفضله، وبجهود كبيرة وتعاون مشترك بين مختلف الأجهزة الأمنية، حيث أفضت عمليات الرصد والتحري والمتابعة إلى القبض على عناصر رئيسية من شبكة التجسس الصهيو أميركية، وبعد جمع المعلومات والاستدلالات، تم التوصل إلى عناصر أخرى للشبكة في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وفضح كافة المخططات والأدوار التي قامت بها الشبكة التجسسية، والتي تختلف في طبيعة عملها ومستوى تأثيرها، عن ما تم كشفه من خلايا سابقة، فلم يكن عملها منحصراً على التجسس في جانب معين، بل امتدت أعمالها التجسسية والتخريبية إلى أغلب نواحي الحياة، ولامس ضررها الإنسان اليمني في مختلف المناطق والفئات والمجالات، وتراكمت آثار أعمالها التخريبية على مدى عقود من الزمن، وكانت الذراع الرئيسية لتنفيذ مخططات العدو الأميركي الصهيوني في إهلاك الحرث والنسل، وضرب قيم وأخلاق المجتمع، وتدمير مؤسسات الدولة اليمنية، وضرب اقتصادها، ونهب خيراتها، وإعاقة أي جهود للإصلاح والتغيير، ومن أبرز أدوارها التجسسية والتخريبية ما يلي:

## أبرز الأدوار التجسسية والتخريبية

١- جمعت شبكة التجسس الصهيو أميركية معلومات هامة، عن مختلف الجوانب الأمنية والعسكرية والاقتصادية، والسياسية والصحية والتعليمية، والزراعية والثقافية والاجتماعية وغيرها، وزوّدت بها أجهزة المخابرات المعادية، ولم يقتصر تجسسها على مؤسسات الدولة، بل تعدى ذلك إلى المجتمع والمؤسسات غير الرسمية في البلد.

٢- تمكنت شبكة التجسس الصهيو أميركية لعقود من الزمن، من التأثير على صانعي القرار، واختراق سلطات الدولة، وتمرير القرارات والقوانين التي تخدم المصالح والأجندة الصهيو الأميركية.

٣- عملت شبكة التجسس الصهيو أميركية، على استقطاب الكثير من الشخصيات، والتنسيق للزيارات إلى الولايات المتحدة الأميركية، وذلك للتأثير عليهم أو إسقاطهم وتجنيدهم للعمل مع المخابرات الأميركية.

٤- جندت شبكة التجسس الصهيو أميركية بعض الاقتصاديين، ومالكي الشركات النفطية والتجارية، وربطتهم بالمخابرات الأميركية، ووظّفتهم لتنفيذ التوجهات والمخططات الإفسادية والتدميرية، التي تخدم مصالح العدو الأميركي الصهيوني في كافة المحافظات اليمنية، وزوّدت أجهزة المخابرات المعادية بكافة المعلومات والتقارير، والدراسات السرية لكل القطاعات الاقتصادية، كالقطاع النفطي والتجاري والمصرفي والاتصالات وغيرها، ورصد المؤشرات الاقتصادية في المجالات المختلفة، وذلك بهدف التحكم والسيطرة على الاقتصاد وضربه، وضمان استمرار النهب للثروات اليمنية.

٥- نفذت شبكة التجسس االصهيو أميركية، أدواراً تخريبية وتدميرية للجانب الزراعي، وركّزت على إفشال الهيئات البحثية الزراعية ومراكز إكثار البذور، وجندت عدداً من الجواسيس بوزارة الزراعة؛ ونفّذت العديد من المخططات الأميركية، كان من أبرزها إنتاج وإكثار الآفات الزراعية، والسعي لضرب الإنتاج المحلي؛ من خلال تمرير سياسات محبطة للمزارعين، ومغرية لاستيراد المنتجات الحيوانية والزراعية من الأسواق الأجنبية.

**استغل عناصر شبكة التجسس الصهيو أميركية والضباط الأميركيون، صفاتهم الوظيفية في السفارة الأميركية لتنفيذ الأنشطة التجسسية والتخريبية بعيداً عن العرف الدبلوماسي**

٦- عملت شبكة التجسس الصهيو أميركية، على تنفيذ مشاريع وبرامج في المجال الصحي، تهدف إلى تدمير القطاع الصحي، وأسهمت في نشر الأمراض والأوبئة في مختلف المحافظات اليمنية.

٧- نفذت شبكة التجسس الصهيو أميركية، مخططات تدميرية للعملية التعليمية بكل مكوناتها، وضربت دورها الهادف، وفصلت التعليم عن البناء والتنمية.

٨- شاركت شبكة التجسس الصهيو أميركية، في تنفيذ مخططات تستهدف الهوية الإيمانية للشعب اليمني، وضرب قيمه وعاداته الأصيلة، وسعت لنشر الرذيلة والتفسخ، وصولاً إلى إدارة بؤر للإفساد الأخلاقي.

٩- نفذت شبكة التجسس الصهيو أميركية، عمليات تقنية تجسسية مباشرة لمخابرات العدو، سعت من خلالها للحصول على المعلومات السرية في مختلف مؤسسات وقطاعات الدولة، كما قامت بالتنصت ومحاولة الاطلاع على خصوصيات المجتمع اليمني، وسخّرت تلك المعلومات لمخططاتها العدائية التي تستهدف اليمن أرضاً وشعباً.

١٠- قامت شبكة التجسس بتزويد المخابرات الأميركية CIA والمخابرات "الإسرائيلية" (الموساد)، منذ عقود بمعلومات عسكرية وأمنية بالغة الأهمية والسرية والخطورة، أدت إلى إضعاف الجيش اليمني وقدراته قبل ثورة الـ ٢١ من سبتمبر المباركة.

١١- بعد انتصار ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر المباركة، ومغادرة السفارة الأميركية من العاصمة صنعاء، استمرت شبكة التجسس الأميركية الصهيونية في تنفيذ أدوار تخريبية متعددة، وجمعت لأجهزة المخابرات الأميركية والصهيونية معلومات محدودة التداول عن الموازنة العامة للدولة، والخطط والسياسات المعتمدة لحكومة الإنقاذ، وسعت لكشف مصادر التمويل للجبهات العسكرية لأجهزة مخابرات معادية.

١٢- أدارت شبكة التجسس الصهيو أميركية نشاطاً استخباراتياً لصالح العدو، يستهدف القدرات العسكرية التي صنعتها القوات المسلحة اليمنية، في ظل العدوان الأميركي السعودي على اليمن، وعملت على رصد التحركات العسكرية والقدرات الاستراتيجية، ورصد مسرح العمليات، ورفع الإحداثيات، وعمل كل ما من شأنه تحقيق أهداف العدو، وتمكينه من احتلال اليمن، وجعله تابعاً للهيمنة الأميركية الصهيونية.

---

# ما بعد إستقالة غانتس!!

وسام أبو شنالة
كاتب ومحلل سياسي

أعلن عضو مجلس الحرب الإسرائيلي بيني غانتس استقالته من حكومة بنيامين نتنياهو، إلى جانب استقالة عضوين آخرين من حزبه، الأمر الذي سينعكس على "الشرعيتين" الداخلية والخارجية لنتنياهو وحكومته اليمينية المتطرفة. وعلى الصعيد الداخلي، اعتبر دخول حزب غانتس في حكومة نتنياهو ومشاركته في مجلس الحرب كعضو مقرر عاملاً مساعداً كي تحظى حكومة نتنياهو بالدعم الداخلي، وكي يلتف الجمهور الإسرائيلي خلف قرار الحرب ويتحمل تبعاتها.

شكل غانتس نوعاً من الغطاء والحماية من سهام النقد اللاذع الذي تعرض له نتنياهو في أعقاب ملحمة "طوفان الأقصى"، بذريعة التركيز على "إنقاذ إسرائيل" من التهديد الوجودي الذي تتعرض له في أعقاب الفشل المدوي في السابع من أكتوبر، وتأجيل حساب من يتحمل مسؤولية الإخفاق لما بعد الحرب، بمن فيهم نتنياهو، ما رفع رصيد غانتس شعبياً لتغليبه المصلحة العامة على الاعتبارات السياسية والشخصية، بحسب رأي الجمهور الإسرائيلي الذي رأى فيه حينها المخلص والمنقذ باعتبار خلفيته العسكرية، إلى جانب تعاليه على الجراح وانضمامه إلى حكومة يرأسها نتنياهو.

ولكن نتنياهو الذي لا يكفّ عن المراوغة لم يترك فرصة من دون أن يستغلها لتهميش غانتس وتقزيمه، حتى تراجعت شعبيته الداخلية، وهو ما أبرزته مختلف استطلاعات الرأي العام مؤخراً. كما تحسنت شعبية نتنياهو، ما يعني أن الأخير عَصَرَ غانتس كما تعصر حبة الليمون، ثم ألقى به في سلة المهملات، ما يفسر عدم استجابته لشروطه للبقاء في الحكومة، حتى إنه لم يضع له سلماً للنزول، ووجد غانتس نفسه في موقف لا يساعد في "إنقاذ إسرائيل" فحسب، بل يساهم في إنقاذ نتنياهو وحساباته الخاصة، بصرف النظر عن الحسابات المهنية والاستراتيجية.

على الرغم من الاعتبارات السياسية والشخصية التي دفعت غانتس إلى الاستقالة، وعلى الرغم من نجاح نتنياهو في إضعافه وصعوده تدريجياً على حسابه، وتمتعه وحكومة اليمين المتطرفة بأغلبية المقاعد التي تؤمن الاستقرار الحكومي على الأقل نظرياً، فإنَّ حساباته ومصيره لن يحددها استقالة غانتس أو بقاؤه، إنما ما سيحدد مستقبل نتنياهو وحكومته، بل ومستقبل "إسرائيل" برمتها، الأثر الاستراتيجي للحرب الدائرة ونتائجها وتفاعلاتها.

كما أن استقالة غانتس تعكس غياب مفهوم الوحدة الداخلية أثناء الحرب، بعدما كانت "إسرائيل" تتمتع بها في حروبها السابقة، وتغليب المصلحة الحزبية والشخصية على الاعتبارات القومية، فالرجل تعهد ببقائه في الحكومة ما استمرت الحرب، وهو الآن يقفز منها خشية على نفسه وعلى حظوظه الانتخابية، فيما لا يظهر خصمه نتنياهو حرصاً حقيقياً على بقائه، ما يعتبر الانعكاس الأبرز لاستقالة غانتس التي ستظهر بشكل أوسع في الداخل الإسرائيلي في المرحلة القادمة.

إن استقالة غانتس ستعيد جمع قوى المعارضة وتوحيدها على هدف واحد، هو إسقاط نتنياهو وتقريب موعد الانتخابات العامة، ما سيفتح الباب مجدداً لاندلاع تظاهرات أكثر صخباً في ضوء تصاعد الاحتجاجات الأسبوعية لعائلات الأسرى لدى المقاومة في غزة، والتعثر في مسار المفاوضات بسبب حرص نتنياهو على تماسك حكومته اليمينية المتطرفة، كما سيسعى غانتس إلى جانب ليبرمان للعمل على خروج يوآف غالانت، وزير الأمن من حزب الليكود، من حكومة نتنياهو وانضمامه مع أعضاء آخرين إلى صفوف المعارضة، ولا سيما أن غالانت عارض قانون التجنيد الذي طرح للتصويت أمس.

وفي حال نجحت المعارضة في استمالة غالانت إلى صفوفها، ونجح الأخير في ضمّ أعضاء من حزب الليكود إليه، فإن مرحلة تفكك حزب الليكود ستبدأ. وعلى الرغم من السيطرة الحالية لنتنياهو على حزبه، فإن سيناريوهات تصدع الحزب ستبقى حاضرة في ضوء صعوبة جسر الهوة مع وزير أمنه غالانت. على الصعيد الخارجي، ستزداد العزلة الدولية لحكومة نتنياهو، فالمجتمع الدولي لا يتعامل مع الوزيرين بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير وحزبيهما المتطرفين، ويكاد لا يتعامل مع نتنياهو بعد احتمال توجيه اتهام إليه كمجرم حرب من محكمة الجنايات الدولية، ورفضه الانصياع إلى أوامر محكمة العدل الدولية بخصوص وقف العمليات العسكرية في رفح، وفي أعقاب إدراج "إسرائيل" في لائحة العار للدول التي تعتدي على الأطفال أثناء النزاعات.

عكست استقالة غانتس عمق الشرخ الداخلي الإسرائيلي. ومن المؤكد أن المجتمع الإسرائيلي، الذي أخفق في التوحد خلال حرب يصفها بالمصيرية، سيجد نفسه ممزقاً بعد الحرب التي سينفلت بعدها الجميع من عقاله، وستشهد الساحة الإسرائيلية مزيداً من التصدعات.

---

**التحليل الإخباري**

## هل تصلح استقالات مجلس الحرب ما أفسده نتنياهو؟

اسماعيل المحاقري

""إسرائيل" عالقة في كلّ الجبهات منذ ما يزيد عن ثمانية أشهر، وحكومة نتنياهو عديمة الفائدة"، هذا ما خلص إليه تقرير صهيوني ركز على أسباب انسحاب الوزيرين بيني غانتس وآيزنكوت من مجلس الحرب الإسرائيلي - رغم محورية دوريهما - ليتركا وزير الحرب يوآف غالانت ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بمفردهما للتعامل مع زعيمي "اليمين المتطرّف"، وزير ما يسمى بـ"الأمن القومي" إيتمار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، ودعواتهما لتصعيد أكبر في غزّة وتوسيع نطاق الحرب في الشمال.

لا مكاسب واضحة وملموسة حققها المجلس الصهيوني، والفشل هو السائد على كلّ الصعد عسكريًا وأمنيًا واقتصاديًا وحتّى سياسيًّا، إذ تتسع دائرة الاحتجاجات والانقسامات الإسرائيلية، ومعها تكبر صحوة الضمير العالمي المنددة بجرائم حرب الإبادة الجماعية في غزّة.

الوقف الدائم لإطلاق النار والانسحاب العسكري من غزّة قد يكون محل رفض كلّ الأطراف الإسرائيلية، رغم دعوة مجلس الأمن الدولي المتكرّرة لوقف فوري لإطلاق النار، لكن الوقف المؤقت للعمليات العسكرية لتجنيب أسرى جيش العدوّ القتل بالنيران الصديقة ما تزال محل جدل وخلاف شركاء الحرب. نتنياهو، لا يبدو في عجلة من أمره للعمل بهذا الرأي لأن من شأن ذلك أن يصعب تجنبه المحاسبة، وتحميله مسؤولية ما يعيشه الكيان من تخبط وأزمات شتّى نتيجة حماقته وسياسته الرعناء، والأولوية في اليوم التالي للحرب في أحسن الظروف لن يكون مستقبل قطاع غزّة والجهة التي يمكن أن تحكمه بقدر ما ستكون حل "الكنيست" والرهان على الانتخابات.

وفي هذا السياق، تقول استطلاعات الرأي الأخيرة وفق إعلام العدوّ إن ثلاثة أرباع الإسرائيليين يؤيدون رحيل نتنياهو، إن لم يكن الآن فبعد الحرب مباشرة. وما يزيد مستقبل نتنياهو غموضًا وضبابية، وما يعمق انقسامات المسؤولين الصهاينة أيضًا، هو تمرير "الكنيست" مشروع قانون يعفي اليهود الحريديم "المتدينين" من التجنيد في ظل رفض وزير الحرب "الإسرائيلي" يوآف غالانت القانون، وإعلانه أنه لن يؤيد المشروع دون اتفاق بين أقطاب الحكومة، وهو موقف قد يقود إلى انتخابات مبكرة وفق وزير الطاقة إيلي كوهين وبعض زعماء المعارضة، لا سيما أن المشروع يأتي في خضم القتال في غزّة وشمال فلسطين المحتلة.

ولعدم القدرة على الحسم العسكري والفشل في تحقيق أي اختراق سواء في الجنوب أو الشمال طيلة الأشهر الماضية، هذا دون النظر إلى التهديدات المتصاعدة ضدّ أمن الكيان واقتصاده المأزوم من الجبهات اليمنية والعراقية المساندة لغزّة، فإن انهيار المعبد على رأس نتنياهو وحكومته أمر محسوم، كذلك الاستقالات لا يمكنها أن تعفي شركاء الحرب والجرائم الدموية من مسؤولية الإخفاق. على أن الاستمرار في الحرب مشكلة لجميع الصهاينة والجنوح للتهدئة ووقف إطلاق النار مشكلة أيضًا ولا بد لأميركا في نهاية المطاف من شماعة لتعليق أخطائها وتبرير هزيمتها.